[238] الليل ساعاته، قال الأخفش: واحدها إني مثل معى، وقال بعضهم: واحدها إني وانو يقال مضى إينان من الليل وإنوان. 48 - المتهجد: صلاة الحاجة تصلى في جوف الليل فتطهر للصلاة طهورا " سابغا "، واخل بنفسك، وأجف بابك، وأسبل سترك، وصف قدميك بين يدي مولاك وصل ركعتين تحسن فيهما القراءة تقرء في الاولى الحمد وسورة الاخلاص، وفي الثانية الحمد وقل يا أيها الكافرون، وتحفظ من سهو يدخل عليك، فإذا سلمت بعدها فسبح الله تعالى ثلاثا " وثلاثين تسبيحة، واحمد الله تعالى ثلاثا " وثلاثين تحميدة، وكبر الله أربعا " وثلاثين تكبيرة، وقل: " يا من نواصى العباد بيده، وقلوب الجبابرة في قبضته، وكل الامور لا يمتنع من الكون تحت إرادته، يدبرها بتكوينه إذا شاء كيف شاء، ما شاء الله كان، أنت الله ما شئت من أمر يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله. رب قد دهمني ما قد علمت، وغشيني ما لم يغب عنك، فان أسلمتني هلكت، و إن أعززتني سلمت، اللهم إني أسطو باللواذ بك على كل كبير، وأنجو من مهاوي الدنيا والآخرة بذكري لك في آناء الليل وأطراف النهار، إلهي بك أتعزز على كل عزيز، وبك أصول على كل جبار عنيد، وأشهد أنك إلهي وإله آبائي وإله العالمين. سيدي إنك ابتدأت بالمنح قبل استحقاقها، فاخصصني بتوفيرها وإجزالها، بك اعتصمت، وعليك عولت، وبك وثقت، وإليك لجأت، الله الله ربي لا اشرك به شيئا " ولا أتخذ من دونه وليا ". ثم تخر ساجدا " وتقول: أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي، قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزء ثم ادعهن يأتينك سعيا " وقال أعلم أن الله عزيز حكيم. ثم تقول: اللهم إليك يؤم ذو الآمال، وإليك يلجأ المستضام، وأنت الله مالك الملوك، ورب كل الخلايق، أمرك نافذ بغير عائق، لأنك أنت ذو السلطان، _____